

لا إجابات نهائية في (سين) سعدية مفرح

وتتابع: (لقد وفرت لي تلك التجربة قوة إضافية في مجابهة وهني الشخصي أمام جبروت السؤال وسطوته.. ولم يكن أمامي سوى التصدي لها بمحاولات دؤوب في نحت ما اعتبره إجابات محتملة، ولا إجابة نهائية على أي سؤال وجدت نفسي أقف أمامه في يوم ما. حيث تبقى الأسئلة مفتوحة وبالتالي يظل كل الكلام الممكن مجرد احتمال للإجابات المنتظرة).

ومنتدى: (شظايا أدبية).
وتقول الشاعرة في مقدمة كتابها عن هذه التجربة: (هذا الكتاب هو إجابة بعد إجابة على أسئلة نبشت من قاع روحي الكثير مما تراكم فيه، وساعدتني على مواصلة رحلتي القديمة والمستمرة في سبيل اكتشافي لذاتي. وتطلب الأمر مني أن أجلس كل يوم، عدة ساعات وعلى مدى أكثر من شهر، أمام شاشة الحاسوب لأجيب بشكل كتابي مباشر على الأسئلة التي كان يضعها أعضاء المنتدى تبعاً).

الكويت/متابعات:
يتضمن كتاب (سين) .. نحو سيرة ذاتية ناقصة) للشاعرة سعدية مفرح أسئلة كثيرة طرحها جمهور منتديات أدبية على الإنترنت مع الشاعرة، وهو بذلك يخرج عن النطاق التقليدي للحوارات الصحفية المتعارف عليها.
والكتاب الصادر عن (الدار العربية للعلوم العربية ناشرون) في بيروت، جاءت فكرته من حوار طويل أجراه مع الشاعرة منى أدبي اسمه: (مدينة على هذب طفل)



إشراف / فاطمة رشاد

جمالية المتقابلات السردية في رواية مصطفى لغيتري

ارقص العنكبوت) تحتاج إلى أكثر من قراءة حتى يمكن سبر أغوارها



كتب / هشام بن الشاوي

في الرواية) عاطل عن العمل، وعبر هذا (التسكع) السردية الأسر يحتفي مصطفى لغيتري بتفاصيل معيشة يومي، موشى بتأملات شتى.. متوسلا سردا خطيا، تكسر تراتبيته محكيات استرجاعية أو حلمية/كاوبوسية.

عنوان الرواية مستوحى من الفصل الكابوسي/الكافكاوي (الفصل العاشر).

فالعنكبوت التي يراها السارد

في حلمه تتضخم فوق اللوحة،

لم تكن سوى تعبير لا شعوري عن

القلق الذي انتاب يوسف، حين

حذرت هدى، ابنة السيد حسن،

الرجل المحتمل. اللوحة مجرد

كمين، والعنكبوت التي تنسج

خيوطها هي السيد حسن، الذي

يبيع التحف واللوحات المزيفة،

وهو ما يستغيب في الفصل الأخير:

الرسم وسيلة لإشباع نزواته كرجل

مثلي. وهذا السيد كان يبرر تزويره

للوحات الرسامين المشاهير بأن

من يقتنون اللوحات لا يفقهون

شيئا في الفن، ويقتنونها فقط

لتزيين محلاتهم التجارية حتى

تعطي إحساسا بالفخامة للزبون:

(هناك أصناف من الناس تدفع

أكثر بسبب هذه المكيدة. ويقبل

يوسف هذا العمل، على الرغم من

رفض صديقه منى، التي خيرته

بين ترك العمل أو قطع صلته بها،

ولم يقاوم الإغراء، لأن لأحد يقبل

شراء لوحاته الشخصية، ويفضل

استغلال موهبته، بدل هذه

الهواية التي لا يجني من ورائها

منى تبدو مثالية وعنيدة مثل

أبيها، لكن يوسف يبرر استسلامه بأن الجريمة هي أن أظل هكذا اتسكع في الأزقة دون عمل. إنني يوما بعد يوم أدنو من حالة يصعب العودة منها. وفي ظل وضع متأزم كهذا، سنتعرف على أصدقاء يوسف، العالمين بفردوس الضفة الأخرى، عن طريق الهجرة السرية، وكان يوسف يعارض فكرة الهجرة غير الشرعية، لأنها محفوفة بالمخاطر، وأيضا استهجانا لأعمال يرفضونها في الوطن، ويقبلون عليها هناك، كالعمل في الحقول.

ويركز مصطفى لغيتري على انهزامية الشباب وسلبتهم السياسية، وهو بهم من الواقع بالسكز، وهنا سندرك لم أفرد لغيتري مقطعا سرديا مطولا لوالد منى، الذي دفعه حلمه بالعدالة الاجتماعية إلى المشاركة في إضراب 1981، ففصل ثلاث سنوات من الوظيفة، وعانى من الحاجة والمهانة. لكن، هل كل الشباب مثل أصدقاء يوسف؟ كلا، ففي رواية (ليلة إفريقية) فتية يحملون بحياة كريمة في وطنهم، دون أن يفكروا في الضفة الأخرى، بيد أن قوات الأمن تقتال إنسانيتهم أمام مبنى البرلمان.

وهرة أخرى، يبرع مصطفى في لعبة المرايا المتقابلة، في مقارنته لسؤال الهوية، الذي سبق أن تطرق إليه في روايته السابقة (ليلة إفريقية): لكن في هذه الرواية يتناولوه من وجهة نظر أخرى، ويلفت انتباهنا ولع الكاتب بأسماء الأنبياء، حيث اختار اسم (يوسف) لبطل رواية (رقصة العنكبوت)، (ياحبي) في (ليلة إفريقية)، لكن نميل إلى أنه اختار هذين الاسمين لكونهما من الأسماء المتداولة في المجتمعات العربية المسلمة، بعيدا عن أي تفسيرات دينية، متعصبة.

ويتطرق الروائي إلى الاستلاب من خلال سماع يوسف أغنية بوب مارلي، الطاعن في إفريقته، وكان بإمكان الروائي التوسل بمغن إفريقي آخر يفوقه شهرة، وهو مايكل جاكسون، لكن تم استبعاده، لأنه مسلوب الهوية، متكرر حتى للونه.

تحدثت كلمات الأغنية الإفريقية عن مصير الإنسان الأسود في القارة الأميركية، بعد أن اقتلع من تربته الطبيعية في رحاب إفريقيا. فيفكر يوسف في القهر، الذي عانته البشرية بسبب التمييز العنصري، وفي

فاستغاثت بأهل القرية الذين ساعدوها حتى تسننت صحته، وبعدها قررت أن تعيش في القرية نفسها واستطاعت أن تقدم لهم خدمات كثيرة كما أسهمت في تغيير أفكارهم.

يذكر أن الدكتور عفاف طيالة من مواليد القاهرة عام 1941 حاصلة على الدكتوراه في الإعلام من جامعة القاهرة ورئيسة قناة النيل للدراما 1996 - 2001 مشرفة على البرامج الفضائية المصرية 1994 - 1995 ولها العديد من الأبحاث الثقافية والإعلامية، وعندها عضوية العديد من لجان التحكيم كما لها العديد من المؤلفات في مجال أدب الطفل.

أما جائزة الشيخ زايد للكتاب فتناسلت عام 2006، وهي جائزة مستقلة ومحايدة تبلغ القيمة الإجمالية لها سبعة ملايين درهم إماراتي، وتنقسم إلى تسعة فروع: تشمل التنمية وبناء الدولة، وأدب الطفل، وجائزة المؤلف الشاب، والترجمة، والأدب، والفنون، وأفضل تقنية في المجال الثقافي، والنشر والتوزيع وجائزة شخصية العام الثقافية، ومن المقرر أن تقيم احتفالية لتوزيع الجوائز على الفائزين في 16 مارس الجاري في حفل تكريم يضم جمعا من المثقفين والأكاديميين والكتاب والإعلاميين.

القاهرة/متابعات:

اقتنص كتاب (البيت والنخلة) للكاتبة المصرية

عفاف طيالة، الصادر عن (دار نهضة مصر للنشر)،

جائزة الشيخ زايد بن آل نهيان في دورتها الخامسة

لعام 2011 في فرع أدب الطفل، وذلك خلال الاحتفالية

التي عقدتها الأمانة العامة للجائزة بدولة الإمارات

العربية المتحدة للإعلان عن أسماء الفائزين.

واعتبرت الدكتورة طيالة أن فوزها بالجائزة يمثل

تقديرا لأديبها مصر، وخاصة أن الجائزة جاءت في فرع

هام وهو أدب الأطفال، إضافة لتقدير جهود دار النشر

الكبيرة لإخراج العمل الأدبي بهذا الشكل المشرف.

وأكدت الهيئة الاستشارية لجائزة الشيخ زايد في

حيثيات منح كتاب (البيت والنخلة) للدكتورة عفاف

طيالة الجائزة، أن الكتاب، (قدم خطايا أدبيا منطورا

يخرج عن السائد في كتابة أدب الأطفال، إذ تحاول

الكاتبة ترك مساحة للقارئ في مرحلة المراهقة بعيد

فيها النظر في كثير من الموجودات حوله).

كتاب (البيت والنخلة) الصادر عن دار (نهضة

مصر) يحكي قصة سيدة عجوز تركت منزلها الذي

في الجبل هي وحيدها فارس لتنفذ وصية أبنها

وهي تعليم فارس ابنه، اتجهت الجدة بهانة إلى

جدة عجوز بطلة (البيت والنخلة) الفائز بجائزة زايد

المدينة بعد أن باعت كل ما تملكه في الجبل وفي

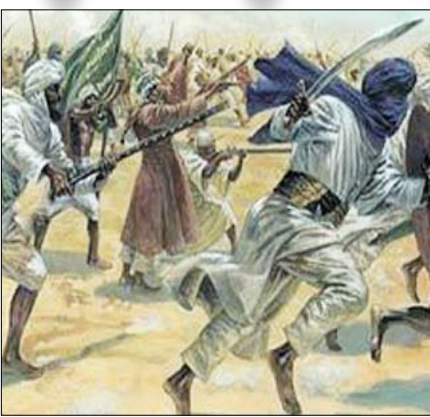
أثناء الرحلة مرض فارس وارفتعت درجة حرارته



فاستغاثت بأهل القرية الذين ساعدوها حتى تسننت صحته، وبعدها قررت أن تعيش في القرية نفسها واستطاعت أن تقدم لهم خدمات كثيرة كما أسهمت في تغيير أفكارهم.

يذكر أن الدكتور عفاف طيالة من مواليد القاهرة عام 1941 حاصلة على الدكتوراه في الإعلام من جامعة القاهرة ورئيسة قناة النيل للدراما 1996 - 2001 مشرفة على البرامج الفضائية المصرية 1994 - 1995 ولها العديد من الأبحاث الثقافية والإعلامية، وعندها عضوية العديد من لجان التحكيم كما لها العديد من المؤلفات في مجال أدب الطفل.

أما جائزة الشيخ زايد للكتاب فتناسلت عام 2006، وهي جائزة مستقلة ومحايدة تبلغ القيمة الإجمالية لها سبعة ملايين درهم إماراتي، وتنقسم إلى تسعة فروع: تشمل التنمية وبناء الدولة، وأدب الطفل، وجائزة المؤلف الشاب، والترجمة، والأدب، والفنون، وأفضل تقنية في المجال الثقافي، والنشر والتوزيع وجائزة شخصية العام الثقافية، ومن المقرر أن تقيم احتفالية لتوزيع الجوائز على الفائزين في 16 مارس الجاري في حفل تكريم يضم جمعا من المثقفين والأكاديميين والكتاب والإعلاميين.



عناية عظيمة بأمر الاستطلاعات العسكرية وأولوها اهتمامهم، كما كانت التعبئة العسكرية واعداد الجنود للقتال على درجة عالية في العهدين، حيث تمت تعبئة الجيش على قسمين: الفرسان والرجال، وكان لكل منهما دوره في القتال.

وإذ قامت الدولة الإخشيدية في مصر عام 323 هـ، فقد كانت امتدادا لسياسات الدولة الطولونية في إدارة الجيش، وقد قامت على التحكّم فيه والعناية بمختلف عناصره، وتدريبها تدريباً جيداً ومنحتها الأرزاق السنوية والمنح السخية.

القاهرة/متابعات:

في كتابها (الجيش في مصر في العصرين

الطولوني والإخشيدي) الذي صدر عن (دار العالم

العربي)، قالت د. فاطم محمد البنداري مؤلفة الكتاب

إن جيش مصر خلال ذلك العصرين كان قوة بحسب

عناصر تركية وخراسانية ومغربية وسودانية

ورومية وعربية ومصرية، لكن

أكثرها وزنا كانوا هم الترك الذين

منهم وحدهم حوالي أربعة وعشرين

ألف جندي.

إضافة إلى ما تذكره مصادر تاريخية

من أن ابن طولون استخدم بعضا

من أهله الأتراك وولاهم المناصب

القائدة. وكانت للمصريين أيضا

أدوار قيادية لاسيما في المرحلة

الأخيرة من عهد الدولة الطولونية

ومن بعدها الدولة الإخشيدية.

أما عن الخند والتجنيد، فتمتنتج المؤلفة من

المصادر التاريخية أن ابن طولون قدم إلى مصر

وبصحبته جنود على درجة عالية من التدريب والولاء،

فاستخدمهم للانتصار على معارضيهم وكانوا النواة

الأولى للجيش الجديد. وتتويجا لتلك البداية القوية،

قام ابن طولون بتجنيد أعداد هائلة من السودان،

ثم توالت الأعداد الغفيرة من كافة العناصر لتلتحق

بالجيش الطولوني.

وتقول المؤلفة إن الطولونيين والإخشيديين اعتنوا

نص

رفات

نجلاء نصير

تعبيري الطفولة

حلم

أمسك بيديها

فتغرب

تخرجني من جيب أنا

أمد إليها يدي

فأجد الجيب

مثقوب

أبحث عنها في مرآة العمر

فتعكس عثمات الشجون

أنفذ إليها عبر

تخوم المساءات

فتفر عبر شهبك الجبال

وصهيل السيول

أتلسق غياهب الذاكرة

فأنقلب رفات

حبلي بجدارية المجهول

تأكل الطير رأس الألوان

يلغو صوت طنين الممرارات

تصمم أذن الطرقات

أرتدي معطف أحلامي

وأعود بجيب مثقوب

همس حائر

فاطمة رشاد



ورد في عدد (15103) في مادة هو كمال محمود (في ذكراك يا أبا اليماني .. ناسف الهاءات اسم/ على هذا الخطأ عبدالله البوشواري غير المقصود .

تنويه واعتذار